

مجلس الإدارة

الدورة 344، جنيف، آذار/ مارس 2022

POL

قسم وضع السياسات

جزء الحوار الاجتماعي

التاريخ: ٢١ شباط/ فبراير ٢٠٢٢

الأصل: إنكليزي

البند الثالث من جدول الأعمال

آخر المستجدات عن الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس بشأن القضاء على عمل الأطفال

غرض الوثيقة

تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة عن التقدم المحرز في الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس بشأن القضاء على عمل الأطفال، الذي ستستضيفه حكومة جنوب أفريقيا في الأسبوع الممتد من ١٥ إلى ٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٢.

وتقدم الوثيقة معلومات محدثة وتعرض النتائج الرئيسية للمشاورات التحضيرية الإقليمية والمناقشة المتعلقة بعنوان المؤتمر وجدول أعماله والنتائج المتوخاة. كما تتطرق الوثيقة إلى مسألة المشاركة في المؤتمر والتواصل والجوانب اللوجستية والمالية. وأخيراً، تحدد دور الهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية والشركاء الآخرين في الأعمال التحضيرية للمؤتمر وأثناء انعقاده (انظر مشروع القرار في الفقرة ٢٣).

الهدف الاستراتيجي المعني: المبادئ والحقوق الأساسية في العمل.

النتيجة الرئيسية المعنية: النتيجة ٧: حماية مناسبة وفعالة للجميع في العمل.

الانعكاسات السياسية: اتساق تام مع القرار رقم ٣٢٧/٧٣ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة والغاية ٨-٧ من أهداف التنمية المستدامة.

الانعكاسات القانونية: لا توجد.

الانعكاسات المالية: لا توجد.

إجراء المتابعة المطلوب: انظر مشروع القرار.

الوحدة مصدر الوثيقة: قسم الإدارة السديدة والهيكل الثلاثي.

الوثائق ذات الصلة: الوثيقة GB.338/POL/4؛ الوثيقة GB.340/POL/7(Rev.1)؛ الوثيقة GB.341/POL/INF/1.

◀ أولاً - المقدمة

١. في ظل ارتفاع نسبة عمل الأطفال والتحديات الإضافية الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ المستمرة، سينعقد المؤتمر العالمي الخامس بشأن القضاء على عمل الأطفال خلال الأسبوع الذي يبدأ في ١٥ أيار/ مايو ٢٠٢٢ في ديربان، جنوب أفريقيا. وستدعو الحكومة المضيفة الهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني والشركاء في التحالف ٧-٨ وأصحاب المصلحة الآخرين إلى حضور المؤتمر الذي سيعقد وفق نسق مختلط، يجمع بين المشاركة الحضورية والمشاركة عن بُعد.
٢. وخلال تنظيم حدث جانبي على هامش الدورة ١٠٩ (٢٠٢١) لمؤتمر العمل الدولي، قدمت منظمة العمل الدولية، لأول مرة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، تقديرات عالمية جديدة بشأن عمل الأطفال للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠^١. وتظهر البيانات أنّ نسبة الأطفال العاملين تنخفض بشكل ملحوظ ومستمر في آسيا والمحيط الهادئ وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ولكنها تبقى مرتفعة في أفريقيا، مع تزايد عدد الأطفال العاملين من ١٥٢ إلى ١٦٠ مليون طفل حول العالم. وعلى غرار ما شهدته الفترات السابقة، تشكل الأعمال الخطرة ٥٠ في المائة من عمل الأطفال. والجدير بالذكر أنّ سبعة من أصل عشرة أطفال (ما يوازي ١١٢ مليون طفل) يعملون في القطاع الزراعي، غالباً في إطار العائلة.
٣. وللفترة الثانية على التوالي، يشير التقرير إلى ارتفاع كبير في عدد الأطفال العاملين ضمن الفئة العمرية بين ٥ و ١١ عاماً. وبالإستناد إلى الإحصاءات الوطنية للأسر المعيشية التي أجريت قبل آذار/ مارس ٢٠٢٠ والتي يركز عليها التقرير بشكل أساسي، فإنّ الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ هي من المواضيع التي لم ترد في التقرير. ويشير التقرير إلى وجود ما بين ١٦٩ و ٢٠٦ ملايين طفل في العالم عالقين في برائش عمل الأطفال في عام ٢٠٢٢، رهناً بطبيعة التدابير التي تتخذها الحكومات وقدرتها على عكس هذه الزيادات وعلى تصميم الحكومات على تنفيذ التدابير.
٤. واستناداً إلى هذه الخلفية وإلى إنجازات السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال في عام ٢٠٢١، سيقوم المؤتمر العالمي الخامس بتقييم التقدم الذي أحرزه المؤتمر الأخير الذي عُقد في بوينس آيرس في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧. وسيساعد هذا التقييم بتحديد الممارسات الجيدة والحلول القابلة للتطبيق والثغرات في التنفيذ. وسيعزز التزام جميع أصحاب المصلحة بتسريع مكافحة عمل الأطفال بما يتمشى مع الهدف ٨-٧ من أهداف التنمية المستدامة وتنسيق الجهود المبذولة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي^٢. وأخيراً، يتيح المؤتمر أيضاً فرصة لتسليط الضوء على الصلة القائمة بين القضاء على عمل الأطفال والمبادئ والحقوق الأساسية الأخرى في العمل وبرنامج العمل اللائق الأوسع نطاقاً التابع لمنظمة العمل الدولية.
٥. وفي هذا الصدد، أنشأت منظمة العمل الدولية فريق عمل للتنسيق مع الحكومة المضيفة بشأن الأعمال التحضيرية المواضيعية واللوجستية للمؤتمر العالمي الخامس. وقد باشر فريق العمل عمله مع حكومة جنوب أفريقيا وقام بالتنسيق مع أمانتي مجموعة العمال ومجموعة أصحاب العمل على نحو وثيق.

^١ انظر: ILO and UNICEF, *Child Labour: Global estimates 2020, trends and the road forward* (New York, 2021).

^٢ انظر: <https://endchildlabour2021.org/overview/>.

^٣ انظر: <https://indicators.report/targets/8-7/>.

◀ ثانياً - الأعمال التحضيرية المواضيعية

المشاورات الثنائية

٦. طوال عام ٢٠٢١، عقد المكتب والحكومة المضيفة عدة مشاورات لتحديد الجوانب الرئيسية للمؤتمر. وخلال هذه الاجتماعات، اقترحت حكومة جنوب أفريقيا أن يكون تركيز جدول الأعمال على الإسراع في جعل أسواق العمل أكثر مرونة للقضاء على عمل الأطفال والعمل الجبري والاتجار بالبشر، مع اتباع نهج متمحور حول الإنسان تمشياً مع إعلان مئوية منظمة العمل الدولية من أجل مستقبل العمل. وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى إطلاق نداء "وضع الأطفال في المقام الأول" كجزء من برامج الاستجابة والانتعاش من جائحة كوفيد-١٩، من خلال معالجة الأسباب الأساسية الهيكلية الكامنة وراء عمل الأطفال. ويمكن أن يرتبط ذلك بالتركيز على حصول جميع الأطفال على التعليم والانتقال من المدرسة إلى العمل والحماية الاجتماعية وسبل العيش والاقتصاد غير المنظم والزراعة والعمل اللائق. وسيكون عنوان المؤتمر "المؤتمر العالمي الخامس بشأن القضاء على عمل الأطفال".

المشاورات الإقليمية

٧. بين ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر و١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، أجريت خمس مشاورات إقليمية للأمريكتين وأفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وآسيا الوسطى والدول العربية، نُظمت بالتعاون الوثيق مع المكاتب الإقليمية لمنظمة العمل الدولية، وبالتنسيق مع حكومة جنوب أفريقيا^٤، وجرى تنظيم ٤ مشاورات عن بعد في حين نُظمت الاجتماع الأفريقي وفق نسق مختلط. وكان الهدف الرئيسي للمشاورات الإقليمية هو تحديد التحديات الإقليمية وأولويات السياسات والممارسات الجيدة في القضاء على عمل الأطفال ووضع أولويات مواضيعية إقليمية ومشاركة للمؤتمر العالمي الخامس. وفي موازاة ذلك، أرسل المكتب استبياناً إلى الهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية وغيرها من أصحاب المصلحة لتحديد الأولويات المواضيعية الرئيسية والممارسات الجيدة لكل إقليم.

٨. وجرى تحديد المشاركين في اجتماعات التشاور بالتعاون مع الأقاليم وبعد إجراء عدة تعيينات من أمانتي مجموعة العمال ومجموعة أصحاب العمل. وشارك في المشاورات الإقليمية ما مجموعه ٣٦٠ ممثلاً عن الحكومات ومنظمات العمال ومنظمات أصحاب العمل ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية: ٧٩ ممثلاً عن الأمريكتين و٧٢ ممثلاً عن أفريقيا و٨٢ ممثلاً عن آسيا والمحيط الهادئ و٦٦ ممثلاً عن أوروبا وآسيا الوسطى و٦١ ممثلاً عن الدول العربية. وشكلت الحكومات والشركاء الاجتماعيون قرابة ثلاثة أرباع مجموع المشاركين. ومن تبقى منهم كانوا ممثلين عن منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) والمنظمة الدولية للهجرة واليونسيف والمنظمات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني.

٩. وطرحنا الأقاليم مجموعة واسعة من المسائل لمناقشتها في المؤتمر، تعكس التحديات والشواغل الإقليمية. وانبثقت عن عملية التشاور سلسلة من المجالات المواضيعية المشتركة مثل: التعليم والانتقال من المدرسة إلى العمل والحماية الاجتماعية والفقر والسمة غير المنظمة والعمل اللائق للبالغين وعمل الأطفال في الزراعة وتأثير جائحة كوفيد-١٩ على عمل الأطفال وتمويل مكافحة عمل الأطفال وأصحاب المصلحة متعددي الأطراف وتنسيق السياسات واتساقها. ودُكرت مواضيع أخرى في أكثر من إقليم، هي التالية: عمل الأطفال في سلاسل التوريد والإمداد وعمل الأطفال والهجرة وحالات النزاع والتمييز والعمل الجبري والاتجار بالأطفال.

إجراءات الشركاء الآخرين

١٠. إن المشاركة الواسعة للشركاء مهمة لنجاح المؤتمر. وخلال السنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال، عززت منظمة العمل الدولية تعاونها مع التحالف ٧-٨ والفاو واليونسيف والمسيرة العالمية ضد عمل الأطفال ومؤسسة Kailash Satyarthi للأطفال والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والاتفاق العالمي للأمم المتحدة وغير ذلك من الشركاء، مما أدى إلى تجديد أو تكييف المشاركة في المؤتمر.

^٤ انظر: <https://endchildlabour2021.org/south-africa-global-conference-regional-consultations/>.

١١. ومن شأن التحالف ٨-٧ أن يقوم بتعبئة شبكة شركائه من أجل تشجيع المشاركة الواسعة وتحديد المتحدثين والمحاورين الرئيسيين. ونظمت الفاو مشاورات إقليمية عديدة والمنتدى العالمي لإيجاد الحلول في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١ للتواصل مع أصحاب المصلحة في القطاع الزراعي (مثل الوزارات ومنظمات المنتجين ومنظمات العمال الزراعيين والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية) بشأن عمل الأطفال، كإسهام للسنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال وتحقيق الهدف ٨-٧ من أهداف التنمية المستدامة. ومن المتوقع أن تكون نتائج المنتدى مفيدة للمؤتمر العالمي الخامس^٥.
١٢. وفي ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، أطلقت المسيرة العالمية ضد عمل الأطفال^٦ مسيرة افتراضية في أفريقيا ضد عمل الأطفال للمساعدة على ضمان عدم وقوع الأطفال فريسة العمل نتيجة جائحة كوفيد-١٩ والدعوة إلى عودة جميع الأطفال إلى المدارس. ولم يألُ الاتحاد الدولي لنقابات العمال ومؤسسة Kailash SATYARTHI للأطفال جهداً للدعوة إلى زيادة الإنفاق الوطني والدولي على الحماية الاجتماعية الشاملة لمنع عمل الأطفال.
١٣. وقد أبدت عدة حكومات وطنية مشاركتها القوية وتعهدت باتخاذ إجراءات مهمة في هذا الصدد ستأتي بها إلى المؤتمر. بالإضافة إلى ذلك، جرى تنفيذ مبادرات إقليمية بهدف حث الدول الأعضاء على حشد جهودها. ويشمل ذلك خطة العمل العشرية للاتحاد الأفريقي وسياسة الاتحاد الأوروبي بشأن عدم التسامح إطلاقاً ضد عمل الأطفال والمبادرة الإقليمية من أجل جعل أمريكا اللاتينية والكاريبي منطقة خالية من عمل الأطفال.

النتيجة المنشودة

١٤. تمشياً مع المداولات التي أجريت اثناء المشاورات الإقليمية، اقترحت حكومة جنوب أفريقيا أن تتخذ نتيجة المؤتمر شكل نداء لاتخاذ الإجراءات، من شأنه أن يدفع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى إلى تجديد وتكثيف التزامها. وستحدد الترتيبات الدقيقة لوضع هذا النداء لاتخاذ الإجراءات وتحديد آلية للمتابعة، بالتشاور الوثيق مع الهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية.

ثالثاً - التحضيرات اللوجستية

المشاركة

١٥. سيعقد المؤتمر وفق نسق مختلط يجمع بين المشاركة الحضورية لأكثر عدد ممكن من الوفود والمشاركة عن بُعد للوفود والمشاركين غير القادرين على السفر. وتعتزم الحكومة المضيفة استقبال ما لا يقل عن ٢٠٠٠ مشارك في مؤتمر ديربان وعدد مماثل على الأقل من المشاركين عن بُعد. وسيضم المؤتمر وفوداً ثلاثية من ١٨٧ دولة عضواً في منظمة العمل الدولية وممثلين عن منظمات إقليمية ودولية وممثلين عن المجتمع المدني والمؤسسات المالية والأوساط الأكاديمية. وستحدد مشاركة ممثلي المجتمع المدني وقطاع الأعمال بالتشاور مع الهيئات المكونة لمنظمة العمل الدولية وتمشياً مع الممارسة المتبعة في الدورات السابقة للمؤتمر العالمي بشأن عمل الأطفال.
١٦. وي طرح النسق المختلط تحديات معقدة لضمان تمكّن المشاركين من المساهمة عبر الإنترنت في المؤتمر وحضور جميع الجلسات العامة وحلقات النقاش والجلسات المواضيعية والأحداث الجانبية. وينظر المكتب في أفضل الخيارات لتيسير القسم الافتراضي من المؤتمر، بما في ذلك من خلال مشاركة مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية في تورينو. وسترسل حكومة جنوب أفريقيا الدعوات لحضور المؤتمر.
١٧. وتتفق منظمة العمل الدولية والبلد المضيف على أهمية مشاركة الأطفال في المؤتمر. وستناقش الترتيبات المتعلقة بالدعوات في الأسابيع المقبلة لضمان أن تكون مشاركة الأطفال والشباب متماشية مع معايير العمل الدولية ذات الصلة وأهداف المؤتمر.

^٥ انظر: <https://www.fao.org/childlabouragriculture/global-solutions-forum/>.

^٦ انظر: Africa Virtual March Against Child Labour.

التواصل

١٨. أنشأ المكتب والحكومة المضيفة فريقاً صغيراً معنياً بوضع استراتيجية اتصالات منسقة للمؤتمر. وبالإضافة إلى إعلان المؤتمر الذي سبق وتم نشره على موقع المؤتمر وموقع منظمة العمل الدولية المخصص لذلك، سوف تشمل هذه الاستراتيجية العناصر التالية: حملة تعبئة سيتم إطلاقها باللغات الرسمية الثلاث لحين انعقاد المؤتمر، على أن تستمر هذه الحملة بعد انتهاء المؤتمر؛ تحديد الجهات الفاعلة والشركاء المحتملين وإشراكهم في نشر المعلومات؛ وضع استراتيجية لوسائل الإعلام.

الميزانية

١٩. سيتم تقاسم تكاليف المؤتمر بين الحكومة المضيفة ومنظمة العمل الدولية. وستغطي حكومة جنوب أفريقيا تكاليف استئجار قاعة المؤتمر، بما في ذلك جميع الخدمات اللوجستية ذات الصلة والمعدات السمعية والبصرية والقاعات المخصصة لأعضاء أمانة المؤتمر وتكاليف النقل المحلي للوفود.

٢٠. وستستخدم منظمة العمل الدولية الموارد المتاحة لإعداد الوثائق التقنية بشأن نقاط محددة وعقد اجتماعات لوضع الوثيقة الختامية (نداء إلى اتخاذ الإجراءات) ودفع تكاليف سفر الوفود الثلاثية من أقل البلدان نمواً وتكاليف سفر وإقامة المتحدثين والتكاليف الإضافية لموظفي منظمة العمل الدولية وإعداد مذكرات معلومات مواضيعية وتقنية للمؤتمر.

◀ رابعاً - الخطوات المقبلة

٢١. سيواصل المكتب تنسيق الأعمال التحضيرية للمؤتمر من خلال إجراء مشاورات ثلاثية الأطراف تشارك فيها المجموعات الإقليمية للحكومات وأمانتي مجموعة العمال ومجموعة أصحاب العمل. ومن شأن هذه المشاورات البت في النقاط التالية:

- (أ) المسائل المواضيعية الواجب إدراجها في جدول الأعمال؛
- (ب) عملية الدعوة وطرائق المشاركة (سواء أكانت على أساس دعوة فقط أو مفتوحة لجمهور واسع عبر الإنترنت)؛
- (ج) ترتيبات تنظيم المؤتمر بشكل مختلط؛
- (د) مشاركة الأطفال والشباب؛
- (هـ) مشاركة منظمات المجتمع المدني؛
- (و) دور التحالف ٧-٨ والمسيرة العالمية ضد عمل الأطفال ووكالات الأمم المتحدة والشركاء المحتملين الآخرين في المؤتمر؛
- (ز) عملية التشاور بشأن نتائج المؤتمر (نداء لاتخاذ الإجراءات).

٢٢. وسيؤدي الحوار الاجتماعي والهيكل الثلاثي دوراً رئيسياً في تحقيق أهداف المؤتمر العالمي. وسيُنظم المكتب اجتماعات منتظمة عدة في الأسابيع المقبلة مع المنسقين الإقليميين من مجموعة الحكومات وأمانتي مجموعة العمال ومجموعة أصحاب العمل، للتشاور بشأن هذه النقاط وجميع الجوانب الرئيسية الأخرى للمؤتمر. وسيعرض المكتب والحكومة المضيفة بشكل دوري معلومات مستكملة على الموقع الرسمي للمؤتمر وعلى موقع منظمة العمل الدولية.

◀ مشروع القرار

٢٣. طلب مجلس الإدارة من المدير العام أن يأخذ في الاعتبار الآراء المعرب عنها خلال المناقشة بما أنّ المكتب سيشارك أيضاً في الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي الخامس بشأن القضاء على عمل الأطفال المقرر عقده في عام ٢٠٢٢.